فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها من ترجم واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز اى بهذا المثل وما استفهام
انكار مبتدا وذا بمعنى الذى بصلته خبره اى اى فائدة فيه قال تعالى في
جوابهم يضل به اى بهذا المثل كثيرا عن الحق لكفرهم به ويهدى به كثيرا
من المؤمنين لتصديقهم به وما يضل به الا الفاسقين الخارجين عن طاعته
الذين نعت ينقضون عهد الله ما عهده اليهم في الكتب من الايمان بالنبى صلى
الله عليه وسلم والرحم من بعد ميثاقه توكيده عليهم ويقطعون ما امر الله
ان يوصل من الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم والرحم وغيره وان
بدل من ضميره ويفسدون في الارض بالمعاصى والتعويق عن الايمان
اولئك الموصوفون بما ذكر هم الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم
كيف تكفرون يا اهل مكة بالله وقد كنتم امواتا نطفا في الاصلاب
فاحياكم في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجيب من كفرهم
مع قيام البرهان او للتوبيخ ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم ثم يحييكم بالبعث
ثم اليه ترجعون تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال دليلا على
البعث لما انكروه هو الذى خلق لكم ما في الارض اى الارض وما فيها جميعا لت
لتنتفعوا به وتعتبروا ثم استوى بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا
يفعلون لغلاء ثمنها وفي الحديث لو ذبحوا اى بقرة كانت لاجزاتهم ولكن
شددوا على انفسهم فشدد الله تعالى عليهم واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيه
ادغام التاء في الاصل في الدال اى تخاصمتم وتدافعتم فيها والله مخرج
مظهر ما كنتم تكتمون من امرها وهذا اعتراض وهو اول القصة فقلنا
اضربوه اى القتيل ببعضها فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيي وقال
قتلنى فلان وفلان لابنى عمه ومات فحرما الميراث وقتلا قال تعالى كذلك
الاحيا يحيى الله الموتى ويريكم اياته دلائل قدرته لعلكم تعقلون تتدبرون

فتعلمون

٧

فتعلمون ان القادر على احيا نفس واحدة قادر على احيا نفوس كثيرة
فتؤمنون ثم قست قلوبكم ايها اليهود صلبت عن قبول الحق من
بعد ذلك المذكور من احيا القتيل وما قبله من الايات فهى كالحجارة
في القسوة او اشد قسوة منها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار و
ان منها لما يشقق فيه ادغام التاء في الاصل في الشين فيخرج منه الما
الماء وان منها لما يهبط ينزل من علو الى سفل من خشية الله وقلوبكم
لا تتاثر ولا تلين ولا تخشع وما الله بغافل عما تعملون وانما يؤخركم لو
لوقتكم وفي قراءة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب افتطمعون ايها المؤ
المؤمنون ان يؤمنوا اى اليهود لكم وقد كان فريق طائفة منهم
احبارهم يسمعون كلام الله في التورية ثم يحرفونه يغيرونه من بعد
ما عقلوه فهموه وهم يعلمون انهم مفترون والهمزة للانكار اى لا
لا تطمعوا فلهم سابقة في الكفر واذا لقوا اى منافقوا اليهود الذين
امنوا قالوا امنا بان محمدا صلى الله عليه وسلم نبى وهو المبشر به في كتابنا
واذا خلا رجع بعضهم الى بعض قالوا اى رؤساؤهم الذين لم ينافقوا
لمن نافق اتحدثونهم اى المؤمنين بما فتح الله عليكم اى عرفكم في التورية
من نعت محمد صلى الله عليه وسلم ليحاجوكم ليخاصموكم واللام للصيرورة
به عند ربكم في الاخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه
افلا تعقلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا قال تعالى اولا يعلمون
الاستفهام للتقرير والواو الداخل عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره فيرعووا عن
ذلك ومنهم اى اليهود اميون عوام لا يعلمون الكتاب التورية الا لكن
اماني اكاذيب تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وان ما هم في جحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)